

(4) والأخير(شرح) حسن البيان في نظم مشتركات القرآن (-

للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو المجلس الرابع وارجو الله تعالى ان يوفقنا لختم المنظومة في هذا المجلس - 00:00:00

الا من وفق لذلك سنحتاج الى مجلس خامس لكن نسأل الله الاعانة والتوفيق يقول الناظم رحمة الله تعالى هذه الكلمة الخامسة والثلاثون وهي كلمة الدين قال الناظم رحمة الله تعالى كذا الدين - 00:00:15

فذاك الدين فيه حساب كلما ذكر يقول لك كلمة الدين في القرآن الاصل انها اذا جاءت في القرآن فمعناها الحساب ولم يستثنى الناظم من ذلك شيئاً لم يستثنى الناظم من ذلك شيئاً وهذا يدل على انها من الكليات - 00:00:31

من كليات حالها كحال الكلمة الطعام عند الناظم وكحال الكلمة التسبيح عند الناظم. وكحال الكلمة الافك عند الناظم. هذا كله تقدم من الكليات القرآن اذا يقول كذاك الدين فيه حساب كلما ذكر في القرآن - 00:00:51

اصل الدين في اللغة العربية هو الانقياد والذل. دان له يعني انقاد وطاعة له نعم والدين جمع اديان وهو الطاعة. يقال دان بكتدا ديانة فهو دين ومتدين والدين الجزاء والمكافأة - 00:01:10

ودانه جازاه يقال كما تدين تدان كما تجازي تجازي اما الدين بالفتح معروض وهو واحد الديون وقد دانه اي اقرضه فهو مدين والدائن من عليه دين الدائن من عليه دين - 00:01:28

قال الاصمعي عن بعض العرب انما فتح دال الدين لان صاحبه يعلو المدين. يعني يكون فوقه هو الذي اعطاه المال وكسر دال الدين لابتنائه على الخصوص وضم وابتناع عن الخصوص يعني على الذل. لذلك كسر الدال. فقال دين - 00:01:50

الكسر يناسبه الذل ثم قال وضم وضم دال الدنيا لابتنائهما على الشدة الشدة مبنية للدنيا مبناهما على الشدة والشدة يناسبها الضم والله اعلم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما اخرجته عنه ابن ابي حاتم قال كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب - 00:02:11

قال تعالى مالك يوم الدين يعني مالك يوم الحساب حساب الخلائق فاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون اي لمجازون ومحاسبون هكذا فسره ابن عباس واورد المثل المشهور كما تدين تدان - 00:02:42

المثل المشهور بين العوام ومعنا هذا المثل كما تدين تدان يعني كما تجازي الناس نعم لكن ذكر الشارح ان الدين في القرآن قد يأتي بمعنى الحساب وهذا صحيح كما قال الناظم. لكن ايضا قد يأتي بمعنى العبادة والطاعة وهو ايضا كفيف القرآن - 00:03:01

كما في قوله تعالى الا لله الدين الحال اي العبادة والطاعة الحالقة وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح بعث نوح حين بعث بالشريعة بتحليل الحال وتحريم الحرام - 00:03:33

اذا اتضح بهذا ان الدين له معنيان في القرآن الدين يأتي بمعنى الحساب وهو الاصل والله اعلم ويأتي الدين بمعنى الطاعة والعبادة وهذا ايضا كثير واذا نظرنا في الكثرة والقلة قد نقول ان الثاني هو الاصل ليس كما قال الناظم - 00:03:54

لان الاول الذي هو الدين بمعنى الحساب لم يرد الا ست عشرة مرة بينما الدين بمعنى الطاعة والعبادة والشريعة هذا ورد ستون عفوا تسعوا وثلاثين مرة والله اعلم وعلى كل حال الدين يدور بين هذا وهذا. بين معنى الحساب وبين معنى الطاعة - 00:04:16

الله اعلم ثم قال الناظم الان سيدرك اللحظة السادسة والثلاثين السلطان. ما معنى سلطان؟ قال وبحجة فسروا سلطانه هذا ايضا من

الكليات. الاصل في كلمة السلطان هذا ليس من مشترك القرآن هذا من الكليات. الاصل في لفظة السلطان ان معناها الحجة -

00:04:39

فسروا سلطانه بحجة فاذا جاءتك كلمة سلطان في القرآن فمعناها الحجة واضح؟ هذا هو الاصل في القرآن ان عندكم من سلطان بهذا اي ما ان نافية. اي ما عندكم من حجة بهذا -

00:05:02

ما انزل الله به من سلطان يعني ما انزل الله به من حجة. هذا هو الاصل الكثير في القرآن سلطان السين واللام الطاء. تدل على ماذ؟ على القوة والقهر القوة والقهر -

00:05:20

هذا هو المعنى الاصلي الذي تعود اليه كل الكلمات ولذلك قيل السلاطنة سلطة من التسلط وهو القهر وسمى السلطانا لانه يقهر العامة القوة والغلبة وقيل للحجة سلطان لها سلطانا على الخصم -

00:05:34

والسلبيط من الرجال هو الفصيح اللسان الذرب. والسلبيط من النساء هي المرأة الصخابة هذا هو اصل معنا. معناها اللغوي يدور بين القهر واللحجة قال ابو بكر من الانباري في السلطان قولان احدهما -

00:05:55

ان يكون سمي سلطانا لسلطنه. والقول الاخر ان يكون سمي سلطانا لانه حجة من حجج الله على خلقه اذا نقول نعود الى الناظم الناظم يقول كل سلطان في القرآن فمعناه الحجة والدليل والبرهان -

00:06:13

قال ابن عباس كما في الطبراني كل سلطان في القرآن فهو حجة. نحو كلمة كل من هذا سماه العلماء كليات القرآن من لفوة كل وقد ورد القرآن لفظة السلطان في القرآن في سبعة وثلاثين موضعـا. كلها بمعنى الحجة -

00:06:29

مثلا ولقد ارسلنا موسى بايازنا وسلطان مبين اي حجة واضحة كده فسرها قتادة وغيره من السلف لكن هل هذه المادة لها معنى اخر في القرآن؟ نقول قد قد تأتي هذه المادة بمعناها الاصلي -

00:06:47

ما هو معنى السين واللام والباء؟ قلنا السين واللام والباء تدل في اصل اللغة على معنى القوة والقهر قد يأتي تأتي هذه المادة في القرآن بمعنى القوة والقهر وليس معنى الحجة -

00:07:12

وهذا اذا جاء بصيغة الفعل وليس بصيغة الاسم مثلا الله عز وجل يقول ولو شاء الله لسلطتهم عليكم هذا لا علاقة له بالحجـة وانما هنا معناه القوة والقهر والغلبة كما قال الثعلب -

00:07:24

قال سلط الله المشركين على المؤمنين عقوبة ونقمـة في تفسير هذه الآية وقال ابو السعود في تفسير المشهور الارشاد العقل السليم وهو من التفاسير التي تعنى بالبلاغة قال ولو شاء الله لسلطتهم عليكم اي بيسـط صدورهم وتقـوية قلوبـهم واـزالـة الرعـب عنـها -

00:07:38

هذا كله بمعنى قهر والغلبة نفس الشيء قول الله عز وجل ولكنـي ولكنـ الله يسلط رسـله اي بـقـذـفـ الرـعـبـ فيـ قـلـوبـهـ كـمـاـ قـالـ البيضاـوىـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ اـذـاـ المـعـنـىـ الـاـصـلـ الـاـكـثـرـ وـرـوـدـاـ اـنـ السـلـطـانـ -

00:08:04

معناه الحجة وذلك لما يلحق من الهجوم على القلوب وهو الاكثر ورودا في القرآن ويأتي اسمـا مصدرـا لكن اذا جاء بصيغة الفعل سلطـفـ معـناـهـ شـيـءـ اـخـرـ هوـ القـوـةـ وـالـغـلـبـةـ وـالـقـهـرـ -

00:08:24

والله اعلم وعلى الرأـيـ الثـانـيـ هـذـاـ يـكـونـ مـنـ قـبـيلـ المشـترـكـاتـ. وـعـلـىـ الرـأـيـ الـاـولـ يـكـونـ مـنـ قـبـيلـ الـكـلـيـاتـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ كـلـمـةـ الـكـأسـ السـابـعـةـ وـالـثـالـثـونـ. قـالـ النـاظـمـ وـبـخـمـرـ فـسـرـواـ كـأـسـهـ الـاـصـلـ فـيـ كـلـمـةـ الـكـأسـ اـذـاـ جـاءـتـ فـيـ الـقـرـآنـ فـانـ مـعـناـهـ الـخـمـرـ -

00:08:43

الـكـأسـ فـيـ الـقـرـآنـ هـوـ الـخـمـرـ هـذـاـ كـثـيرـ مـنـ قـوـارـيرـ وـنـحـوـهـ مـاـ دـامـ فـيـهـ شـرـابـ طـيـبـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـ شـرـابـ مـاـ يـسـمـىـ -

00:09:05

باـسـمـ اـخـرـ يـقـالـ لهـ قـدـحـ قـالـ ابنـ الـاعـرـابـيـ لاـ تـسـمـيـ الـكـأسـ كـأـسـ اـلـاـ وـفـيـهـ شـرـابـ وـهـذـاـ مـثـلـ الـجـنـازـةـ لـاـ يـقـالـ لـهـ جـنـازـةـ اـلـاـ مـاـ كـانـ فـيـهـ اـلـاـ ماـ كـانـ عـلـيـهـ الـمـيـتـ -

00:09:24

فـانـ لـمـ يـكـنـ عـلـيـهـ مـيـتـ سـرـيرـ مـثـلاـ اوـ ماـ شـابـهـ ذـلـكـ هـذـاـ كـثـيرـ فـيـ الـلـغـةـ كـثـيرـ يـسـمـيـ الشـيـءـ باـسـمـ خـاصـ بـقـيـدـ. فـانـ ذـهـبـ هـذـاـ الـقـيـدـ لـاـ يـسـمـيـ بـهـ -

00:09:43

كثير الكأس مذكر ولا مؤنث؟ تقول هذا كأس ولا هذه كأس قال والكأس يؤنث بدليل ان الله عز وجل قال يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين كأس بالهمز ويجوز كأس بالتحفيف كما يقول العامة الان - [00:10:00](#)
وهو اسم للمفرد والجمع يعني كأس يصلح للمفرد ويصلح للجمع وبعض اللغويين قال لا يجمع فيقال له كؤوس واكؤوس وكتناس طيب Heidi كلها فوائد لغوية روى الطبراني روى الطبراني عفوا عن الضحاك انه قال كل كأس في القرآن فهو خمر - [00:10:29](#)
ومن هذا اخذ السيوطي وغيره والناظم ان الكأس في القرآن دائمًا معناه الخمر وهذا ورد في ستة مواضع كلها في نعيم الجنّة كلها بمعنى الخمر. مثلا الله عز وجل يقول في الآية السابقة التي قرأتها عليكم يطاف عليكم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين - [00:10:52](#)

كأس من معين كأس الخمر كما قال الزجاج في معانيه قال الكأس الاناء اذا كانت فيه خمر فهو كأس ويقع الكأس لكل انان مع شراء مع شرابه فان كان فارغا فليس بكأس. ايش هو؟ قدر - [00:11:12](#)
قال تعالى يتنازعون فيها كأسا من الخمر ويستقون فيها كأسا. قال قتادة خمرهم وهكذا ولم يستثنى الناظر من ذلك شيء اذا هو من كليات القرآن ننتقل الى الثامنة والثلاثون الكلمة الثامنة وثلاثون كلمة الوراء - [00:11:28](#)
قال وكل وراء هو الامام وهذا من عجائب اللغة العربية ان كلمة وراء معناها الامان في القرآن كل موضع في القرآن جاء فيه كلمة وراء فاعلم ان معناه امان. كيف هذا؟ وراء معناه امام؟ نعم. وراء له معان - [00:11:52](#)
يأتي وراء بمعنى خلف وهذا هو المعنى المستعمل بيننا الان وراء بمعنى خلف هذا موجود كلام العرب موجود في لهجتنا المعنى الثاني يأتي وراء بمعنى خلف وهذا ايضا موجود في لهجتنا موجود في القرآن الكريم. كما سنرى - [00:12:15](#)
كان ورائهم ملك يعني كان امامهم ملك الملك ليس ورائهم لو كان ورائهم فليس منه خوف. لأنهم قد تجاوزوه الملك هذا الذي يأخذ كل سفينة غصبا وظلما هذا الملك امامهم لذلك هو خرقها حتى اذا وصلوا عنده ورأى السفينة المخروقة تركها - [00:12:39](#)
فلو كان الملك ورائهم بمعنى انهم تجاوزوه اذا ليس هناك فائدة بالخوف منه وليس هناك فائدة لخرق السفينة الى الوراء يأتي في اللغة العربية بمعنى امان وهذا هو الاصل في القرآن - [00:13:03](#)

ونحن في اللهجة العامية نقول هذا يقول يا فلان ذاكر وراءك اختبار يعني امامك اختبار وراءك ليل طويل يعني امامك ليل طويل وهذا الذي يقال له في علم اللغة العربية يقال له الاضداد - [00:13:17](#)
وهو ان تكون الكلمة تأتي بالشيء بمعنى الشيء وظله من الاضداد لانها تأتي بمعنى قدام وتأتي بمعنى ضد قدام وهو الخلف وهناك كتب خاصة تتجمع فيها العلماء الكلمات كتب خاصة - [00:13:41](#)

ابن دريد وغيره من الائمة كثير صنفووا فيه مثل كلمة جون جو جيم او نون تأتي بمعنى الابيض والاسود والليل اذا عسعس هذا من اضداد يأتي معنا اقبل بمعنى اكبر - [00:14:04](#)

الفعل اخفى من الاضداد يأتي بمعنى الستر وبمعنى الاظهار اكاد اخفيتها ان الساعة اتية اكاد اخفيتها. على رأي بعض المفسرين اي اكاد اظهرها قال ابن فارس واما قوله ورائك فانه يكون من الخلف ويكون من قدام - [00:14:23](#)
وكلمة وراء مؤنثة وتأتي بالمعنيين كما قلنا واكثر ما يكون ذلك في مواقف من الايام والليالي لأن الوقت يأتي بعد مضي الانسان فيكون وراءه وان ادركه الانسان كان قدامه ويقال وراءك برد شديد. وقدامك برد شديد. لانه شيء يأتي فهو من وراء الانسان. على تقدير لحوقه بالانسان وهو بين يدي الانسان على - [00:14:50](#)

لحقوق الانسان به فلذلك جاز الوجهان واستعماله في الاماكن سائغ على هذا التأويل. هذا كلام الفيومي في كتابه المصباح المنير الناظم يقول كل كلمة وراء في القرآن فمعناها امام. سوى حرفين - [00:15:14](#)
الا في موضعين في فمن ابتغى احل لكم اذ بالسواف الصراء نعم. قال لك الا في ايتين الآية التي فيها قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وقوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك - [00:15:32](#)
في هاتين الآيتين وراء ليس معناها بل معناها سوى نقرأ الآيتين مرة اخرى طيب اولا يعني مثال الاول المثال الاول واضح الذي هو

المعنى الذي اصله جعله اصلا الناظم وهو قوله وكل وراء هو الامام - 00:15:51

هنا الاصل عند الناظم ان كلمة وراء معناها الامان في القرآن. مثاله وكان وراءه ملك اي كان امامه ملك قال لك الا في ايتين ووراء معناها سوى وذلك قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم - 00:16:15

ان تبتغوا باموالكم محسنين غير مسافرين. بعد ان بين لنا ما الذي يحرم علينا من النساء حرمت عليكم امهاتكم وكذا وكذا وكذا قال واحل لكم ما وراء ذلكم. يعني واحل لكم ما سوى ذلكم - 00:16:32

هكذا فسره الفرق. الآية الثانية فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. يعني الله عز وجل احل للرجل الاستمتاع بالزوجة سرية يعني ملك اليمين الجارية طيب وغيره Heidi الثاني؟ سوى هذا الاثنين لا يجوز. قال فمن ابتغى وراء ذلك - 00:16:48

يعني فمن التمس لفرجه منكحا سوى زوجته وملك يمينه واولئك هم العادون يعني حرام يعني حرام اذا فما ابتغى وراء ذلك اي فما ابتغى يعني طلب سوى ذلك من المتعة غير الزوجة وغير الجارية فاولئك هم العادون - 00:17:08

ويمكن ان يضاف موضع ثالث من القرآن وهو قوله تعالى ويكررون بما وراءه اي ويكررون بما سواه هكذا قال الطبرى قال وتأويل وراءه في هذا الموضع سوى ذلك من المتكلم بالحسن ما وراء هذا الكلام شيء - 00:17:31

يراد به ليس عند المتكلم به شيء سوى ذلك الكلام طيب اما المعنى الاول فقد ظربت لكم له مثلا باية الكهف وكان ورائهم ملك يعني امامهم من ورائه جهنم يعني من امامه جهنم. ومن ورائه عذاب اي من امامه - 00:17:55

هكذا نص عليه الاخفش قال انه من امامه وانما قال وراء اي انه وراء ما هو فيه كما تقول للرجل هذا من ورائك اي سيأتي عليك. وهو من وراء ما انت فيه لأن ما انت فيه قد كان مثل ذلك - 00:18:25

فهو وراءه هكذا قال الاخفش وروى الطبرى وروى الطبرى في تفسيره عن قتادة قال وكان ورائهم ملك قال قتادة اي امامهم الا ترى انه يقول من ورائهم جهنم؟ وهي بين ايديهم - 00:18:39

هذا هو الان طيب وهل تأتي وراء في القرآن بمعنى خلف وهو المعنى الاصلی عندنا الان في اللهجة العامية وهو المعنى المتبادل للذهن ايضا في اللغة العربية وراء بمعنى خلف - 00:18:57

هل هذا موجود في اللغة العربية؟ قطعا موجود. لكن في القرآن هل هو موجود؟ نعم. جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محسنة او من وراء جذر - 00:19:10

يعني من خلف جذور كما فسره الطبرى. اذا جاء في القرآن وراء بمعنى امان وهذا هو الاصل عند الناظم. جاء وراء بمعنى سوى وهذا في موضعين وزدنا ثالثا وجاء وراه بمعنى خلف وهذا في آية الحشر - 00:19:22

وايضا هناك مثال اخر غير سؤال الحشر. قوله تعالى واما من اوتى كتابه وراء ظهره. يعني خلف ظهره قاله الواحدين اذا صارت المعاني كم يا شباب ثلاثة ورا بمعنى امام ورا بمعنى سوى وراء بمعنى خلف. فهي من الالفاظ المشتركة - 00:19:40

والله اعلم. قال الناظم رحمة الله تعالى الان الكلمة التاسعة والثلاثون حفظ الفروج ما معناها في القرآن قال وكل ما فيه من حفظ الفروج فمن زنا كما قال فمن - 00:20:02

وكل ما فيه من حفظ الفروج فمن زنا. هكذا ظبطها. والذى يظهر والله اعلم انه فمن يعني حفظ من زنا وكل ما فيه من حفظ الفروج فمن زينة سيدة يحفظ فروجهم سطرا في النور - 00:20:21

قال لك الاصل في هذا التركيب حفظ الفروج الاصل انه اذا جاء فالمقصود به حفظ الفرج من الوقوع في الزنا الا في قوله تعالى في سورة النور يحفظوا فروجهم. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. في حفظوا فروجهم هنا في - 00:20:39

سورة النور له معنى مختلف نعم فما معنى حفظ الخروج هنا حفظ الفروج هنا في سورة النور معناه ستر الفروج. يعني تغطية الفروج. يعني تحفظ فرجك وتستره وتغطيه من ان ينظر اليه الناس - 00:20:59

هكذا جاء في الاثر يعني تغطية العورة باختصار شديد واضح هذا طيب اذا نقول مرة اخرى حفظ الفروج عند الناظم. الاصل فيه اذا جاء في القرآن فمعناه ان يحفظ الانسان فرجه من الحرام - 00:21:29

من الزنا والذين هم لفروجهم حافظون يحفظونها من ايش من الزنا والفواحش الا في سورة النور وذلك في قوله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ان يحفظوا فروع بمعنى يغطوا فروجهم يستروا فروجهم من ان ينظر الناس الى -

00:21:45

عورتهم هكذا قال الناظم وسني هل هذا الكلام فيه بحث ام لا حفظ الشيء معروف رعايته والفروج جمع فرج. والفرج اصله في اللغة العربية هو الشق قال تعالى وما لهم من فروج يعني شقوق -

00:22:05

والفرج ما بين الرجلين وكني به عن السوأة كيف يحفظ تحفظ الفروج؟ تحفظ فروج يعني تعف عن الحرام كالزنا واللواط واللمس والنظر ونحوه وهؤلاء هم الذين مدحهم الله عز وجل في قوله والذين هم لفروجهم حافظون الى ان قال اولئك هم الوارثون -

00:22:23

ما الذي جعل الناظم يستثنى هذا الموضع من سورة النور لعلمه سنته ما رواه الطبرى. عن ابي العالية انه قال كل فرج ذكر حفظه في القرآن فهو من الزنا. يعني يحفظ من الزنا -

00:22:44

الا هذه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحافظوا فروجهم فانه يعني الستر يعني ان تستر عورتك لماذا قانون الدالة في سياق الاية
فان الله لما امر بغض الابصار من النظر المحرم امر بعده بحفظ الفروج -

00:23:03

اي بسترها وعدم ابدائها من النظر لكن هل هذا مجمع عليه الجواب لا ليس مجمعا عليه ذهب عامه المفسرين الى ان حفظ الفروج المذكور في سورة النور الايتين في سورة النور يحفظوا ويحافظوا فروجهم ثم قال بعدها ويحفظن فروجهن في الرجال وفي النساء -

00:23:23

ذهب عامه المفسرين الى انه يشمل كل المعاني الحفظ من الزنا واللواط واللمس والنظر والابداع والتكتشف ونحوه اذا بناء على هذا جميع ايات حفظ الفروج في القرآن تفيد هذا المعنى من غير استثناء -

00:23:58

وهذا هو المتعين وهو الذي عليه عامه المفسرين. وحيثئذ يكون هذا ايش؟ ليس من قبيل المشترك وانما يكون من قبيل الكليات فلا استثناء فيه يقول الرازى في تفسيره عن عن الرأي الذي اعتمد الناظم -

00:24:16

يقول عنه يقول وهذا ضعيف يعني تخصيص الحفظ بالنظر كما قال الناظم. قال هذا ضعيف لانه التخصيص من غير دالة والذي يقتضيه الظاهر ان يكون المعنى حفظها عن سائر ما حرم الله عليه من الزنا والمس والنظر. اذا يجعله ايش؟ عاما حفظ عام. حفظ من الزنا وحفظ ايضا من النظر -

00:24:38

الناس الى العورة وقال ابو حيان ردا على على الامام الكبير التابع ابي العالية. يقول ولا يتعين ما قاله ابو العالية. ابو العالية كلامه هو مستند من؟ هو مستند الناظم فيما قاله -

00:25:00

ولا يتعين ما قاله ابو العالية بل حفظ الفرج يشمل النوعين. يعني غض البصر وحفظ الفرج نعم وهكذا ايضا ذهب اليه من المعاصرین.
العلامة محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى. في اضواء البيان -

00:25:18

والله اعلم كما قال الناظم رحمة الله تعالى وهي الكلمة الأربعون الشهيد ما معنى الشهيد؟ قال ثم متى الشهيد جاء ثم متى الشهيد جاء
سوى القتلى فمعنى من للامر قد حضر الا بادعوا الذي الا -

00:25:33

وادعوا الا الا بيدعوه الذي من بعده شهداء يريد ادعوا شهداءكم وادعوا شهدائكم يريد هذه الاية الا بي وادعوا الا بي وادعوا الذي من بعده شهداءكم فبالشركاء فسر كما اثير. يشير الى قوله تعالى -

00:25:55

وادعوا شهداءكم باختصار طيب نقول شهد الشين والهاء والدال. تدل على ماذا؟ الحضور تدل على حضور وعلم واعلام. لا يخرج شيء من فروعه عن هذا كل كلمة الشهيد ومعانيها كل معاني كلمة شهيد تعود الى هذا الاصل. معنى الحضور والعلم -

00:26:17

ومن ذلك الشهادة يا جماعة الاصول التي ذكرناها في الشهادة فيها حضور وفيها علم وفيها اعلام والله هو الشهيد بمعنى انه لا يغيب عن علمه شيء سبحانه والله على كل شيء شهيد -

00:26:44

الشهيد الحاضر فمن شهد منكم الشهر يعني فمن حضر منكم الشهر والشهادة اعلام واخبار بما شاهده كما قال تعالى وجئنا بك على

هؤلاء شهيدا نسلم شهيد على هذه الامة الشهادة فيها حضور - 00:27:00
وفيها علم وفيها اعلام هذه الامور الثلاثة الناظم ماذا يقول؟ يقول ان الشهيد اذا ورد في القرآن يكون معناه الحاضر معناه الحاضر ثم استثنى حرفين الاول شهيد الذي لا يغسل ولا يكفن عند - 00:27:18

جماعة من الفقهاء والثاني شهيد الذي مفرد الذي جمعه شركاء الذي هو الاصنام كما في قوله تعالى وادعوا شهداءكم اي شركاءكم الذين كنتم تشركون بهم من دون الله قال ابن فارس في كتابه الافراد - 00:27:43

الذى هو من مصادر العمد في هذا الفن قال كل شهداء في القرآن غير القتلى في الغزو وهم الذين يشهدون على امور الناس يعني الشهود بمعنى الحضور الا التي في سورة البقرة وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:28:05

ادعوا شهدائكم يعني شركاءكم. يعني اصنامكم فالذين انتهى كلامه فالذين يشهدون على امور الناس شهادتهم شهادة حضور وعلم واعلام كما في سائر ايات القرآن قال تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت - 00:28:24

ان كنت شهدا ايش يعني؟ يعني ام كنتم حاضرين لما حضر يعقوب الموت وقال تعالى يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن بغيرها عوجا وانتم شهداء يعني وانتم - 00:28:43

يعني وانتم عالمون عقلاء تعرفون ذلك بعقولكم وانتم شهدتم نبوته قبل بعثتي احنا قلنا الشهادة يدور معناها على معنى الحضور والعلم والاعلام. ثلاث معاني كل الكلمات تعود لهذا وقال تعالى قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون يعني يعرفونه - 00:29:07

بهذا القول فيشهدون عليه سيكون ما ما ينزله به ما ما ينزله به بحججة عليه وجاهز ان يكون لعلهم يشهدون عقوبتنا اياه بهذه الايات وامثالها تفيد ان الشهيد شهيد حضور وعلم واعلام - 00:29:32

طبعا هناك شهيد المعركة معروف معروفة الذي هو مرتبته بعد الانبياء والصديقين. قال تعالى فاوئك مع الذين انعم الله عليهم النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الطبرى قال الشهداء جمع شهيد وهو المقتول في سبيل الله - 00:29:52

ولماذا سمى شهيد المعركة شهيدا في هذا اختلافا طويلا عريضا. على اقوال كثيرة ذكرت بعضها في كتاب ريش الطاووس لمن اراد الرجوع اليه لكن مما قيل سمي الشهيد شهيدا لقيامه بشهادة الحق - 00:30:10

في جنب الله حتى قتل. وقيل غير ذلك ويأتي الشهداء بمعنى الشركاء كما قال الناظم وادعوا شهدائكم اي شركاءكم جاء هذا عن جماعة من المفسرين كالفراء وابن قتيبة قال الشارح ولعل مرادهم دعاء شركائهم واعوانهم ليشهدوا لهم بان يأتوا بما طولبوا به فتكون الشهادة هنا معناها الاصلي وهو - 00:30:32

سعادة حضور واعلام وعلم ومما يؤكد ذلك ما جاء عن مجاهد انه قال يعني ناسا يشهدون. وادعوا شهداءكم يعني ناس يشهدون وكما قيل ايضا وقال الزمخشري وادعوا الشهداء من الناس الذين شهادتهم بينة - 00:31:24

تصحح بها الدعاوى عند الحكم وهذا تعجيز لهم وبيان لانقطاعهم وانخذالهم قال ابن عطية وادعوا شهداءكم يعني دعوة استصراخ والشهداء من شهدتهم وحضرهم من عون ونصير يتبيّن معنى الشهادة في قوله وادعوا شهدائكم شهادة حضور وعلم واعلام - 00:31:42

الشهداء في القرآن الان الخلاصة شهداء في القرآن هم الذين يشهدون على امور الناس هذا واحد او بمعنى القتلى في الغزو هذا الثاني والله اعلم قال النظم رحمه الله تعالى - 00:32:03

الكلمة ارواح الحادية والاربعون. الحادية والاربعون كما بعد ما معنى بعد قال وليس بعد بمعنى قبل فيه اي في القرآن سوى الذبور من بعد مع والارض بعد يرى يشير الى قوله تعالى - 00:32:40

ولقد كتبنا في الذبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون اذا نقول كلمة بعد معروفة معناها عكس القرب بعد بعد لها معنيان تأتي بمعنى عكس القرب وتأتي مقابل كلمة قبل - 00:33:03

شيء ما قبله واما بعده وقبل عكس معنى بعده هذا معروف وتأتي بعد بمعنى خلاف القرب والقرب معروف القرب هو عكس البعد

والبعد والبعد هو الهاك. كما قال تعالى كما بعد الثمود يعني هلك الثمود - 00:33:32

نعم واما الاخر فقولك جاء من بعد كما تقول في خلافه جاء من قبل وبعد معروفا فيكون معنا بعده هو ما يقابل قبل. قال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد - 00:33:53

واما بعد التي تقابل قربة مثل قول الله عز وجل انهم يرونهم بعيدا ونراهم قريبا يعني بعيد هي نفس مادة بعد نفس المادة الناظور ماذا يقول؟ يقول ان بعده اذا جاءت بالقرآن فهي في مقابل قبله. الاصل في كلمة بعده اذا جاء في القرآن فهي عكس كلمة قبله - 00:34:10

هذا هو الاصل في كل المواضع وهي على اصل وضعها ثم استثنى الناظم موضعين جاءت فيها قبل بمعنى ايش؟ بمعنى قبل جاءت فيها بعد بمعنى قبل يعني كيف؟ يعني من الاصدادر - 00:34:36

من كما قلنا قبل قليل في وراء تأتي بمعنى ايش؟ تأتي بمعنى امام كذلك بعد تأتي المعنى قبل. بمعنى ضدها اذا مرة اخرى نقول ما معنى بعد في القرآن الاصل في بعده في القرآن انها على اصل معناها اللغوي - 00:34:54

ما معناها اللغوي؟ عكس كلمة قبل. لله الامر من قبل ومن بعد. عكس بعض الا في موضعين جاءت فيها كلمة بعد بمعنى قبل معناها قبل انظر في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور - 00:35:16

من بعد الذكر الذي ما هو قالوا الذكر هو القرآن. والزبور هو كتاب من؟ داود كتاب داود قبل القرآن ام بعد القرآن لا شك انه قبل القرآن اذا قالوا معناها ولقد كتبنا في الزبور - 00:35:40

من قبل الذكر قبل القرآن وبعد هنا بمعنى قبل. وهل تأتي بعد في اللغة العربية بمعنى قبل؟ نعم. هي ليست فقط جاءت في القرآن وليس هذا شيء تورط به المفسرون فقالوا به لا - 00:36:03

وموجود في اللغة العربية تأتي تأتي كلمة بعد بمعنى قبل قال ابن خالويه في كتابه المشهور باسم ليس في كلام العرب هذا كتابه واحيانا يختصرون بكتاب ليس يقصدون كتاب ليس في كلام العرب هذا عنوان الكتاب. ليس في كلام العرب - 00:36:18 يقول ابن خانوي ليس في كلام العرب بعد بمعنى قبله الا حرف واحدا في القرآن قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر. يعني من قبل الذكر نعم ونقل هذا ايضا السيوطي طبعا في كتابه الاتقان - 00:36:39

الموضع الثاني قوله تعالى والارض بعد ذلك دحها والارض قبل ذلك دحها ذكر ابو حاتم السجستانى حيث قال خلق الله الارض قبل السماء فلما قال والارض بعد ذلك - 00:36:58

كان المعنى قبل ذلك لماذا فسروا بعد هنا بمعنى قبل لانه متقرر عندهم ان الله خلق الارض قبل السماء لما قال والارض بعد ذلك دعاهما هو اولا ماذا قال؟ قال انت اشد خلقا ام السماء؟ بناها - 00:37:19

رفع سمكها فسوها ثم قال والارض بعد ذلك مظاهر الاية لو لو اجرينا بعد على ظاهرها بان بعد معناها بعد وهذا سيشكل لانه سيصبح ظاهره ان الارض خلقت بعد السماء - 00:37:38

والمرر عندهم ان الله خلق الارض قبل السماء انظر ماذا يقول ابو حاتم السجستانى مرة اخرى. يقول خلق الله الارض قبل السماء فلما قال والارض بعد ذلك كان المعنى قبل ذلك اذا قبل اذا بعد هنا بمعنى قبل - 00:38:00

لان قبلها قال انت اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسوها. ثم قال والارض بعد ذلك ونقل السيوطي في الاتقان قريبا منه طيب هذا طبعا ثم ذهب اليه الناظم - 00:38:18

في هاتين الايتين اما الاية الاولى اية الزبور هذا مبني على ان الزبور مقصود به زبور داود والذكر المقصود به القرآن الكريم وبناء عليه وبعد في الاية الكريمة بمعنى قبل حتى يستقيم الكلام - 00:38:44

ذكر ذلك الثعلب في تفسيره ونقل عنه البغawi وهو الذي مشى عليه الناظم. لكن هل هذا مجمع عليه جمهور مفسرين على ان بعد في الاية الكريمة في كلام على داود والزبور ان بعد على بابها - 00:39:01

ايش يعني على بابها؟ يعني بعد بعد بمعنى بعد من غير استثناء وان المعنى كتبنا في الزبور الذي هو جنس الكتاب وليس

المقصود به زبور من؟ داود وانما الزبور - 00:39:16

في اللغة العربية هو هو الكتاب انه يجبر ويكتب ويشمل الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل وزبر داود وغير ذلك. وزبر داود وغير ذلك من بعد ما كتبنا ذلك في الذكر الذي هو ام الكتاب - 00:39:36

وهذا الرأي هو الذي اختاره الطبرى وغيره من المفسرين هذا بالنسبة للاية الاولى التي استثنى اها المغضوم. اما الاية الثانية التي استثنى اها الناظم وهو كما قلنا لكم هو يقول ان بعد - 00:39:55

بمعنى قبل هذا الذي اختاره الناظم وقال به طبعا قبله من الائمة قال به الثعلب ومن وطبعا نقله هنا عن ابي حاتم السكستاني واختاره ايضا الشوكاني والقنوچي لكن هل هذا مجمع عليه؟ لا ليس مجمعا عليه. جمهور المفسرين على ان بعد - 00:40:12

في هذه الاية التي في اخر سورة النازعات والارض بعد ذلك دحها ان بعد معناها بعد على بابها وحينئذ لا يوجد على رأي هؤلاء استثناء لكلمة بعد. حينئذ ليست من مشتركات القرآن بل هي من كليات القرآن - 00:40:33

ومعنى الاية عند هؤلاء وهم الجمهور ان الله خلق الارض ثم خلق السماء ثم دحا الارض اذا والارض بعد ذلك دحها لم يقل خلقها الاية لا تتكلم عن الخلق. وانما تتكلم عن الدحو - 00:40:49

واضح لا اشكال فهؤلاء الجمهور ماذا يقولون؟ يقولون نعم الله خلق الارض اولا. ثم خلق السماء. لا اشكال. فاذا اعترض علينا احد بهذه الاية وقال كيف تقولون ان الله خلق الارض ثم خلق - 00:41:07

مع انه يقول انتم اشد خلقا ام السماء بنها؟ ثم قال والارض بعد ذلك دحها. نقول انتبه هو قال بعد ذلك دحها ما قال خلقها تتكلم عن خلق الأرض هو يتكلم عن الدحو - 00:41:20

مسار الترتيب الزمني هكذا. خلق خلق الله عز وجل الارض اولا. ثم خلق السماء ثانيا ثم دحا الارض ثالثا. ما معنى دحها؟ يعني وسعها وبتها فيها ارزاقها ونحو ذلك. هذا مذهب جمهور المفسرين وهو قول ابن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص وعكرمة وغيرهم - 00:41:35

اي نعم فهذا الرأي الذي ذكرناه هو رأي جمهور المفسرين وهو اختيار الطبرى الازهري صاحب التهذيب اللغة وخطأ الازهري ابا فيما قاله فيما نقلناه قبل قليل طبعا هناك رأي ثالث ايضا في المسألة في المسألة في الاية الكريمة - 00:41:54

والارض بعد ذلك دحها. اذا صار عندنا الان رأيان الاول يقول بعد بمعنى قبل وهو الذي مشى عليه الناظم الرأي الثاني بعد بمعنى بعد وهذا رأي الجمهور الرأي الثالث يقول بعد بمعنى مع - 00:42:11

بمعنى بعد بمعنى مع فيصبح المعنى والارض مع ذلك دحها مثل قول الله عز وجل عتول بعد ذلك زnim. اي عتل مع ذلك زnim ومنه قولهم انت احمق وانت بعد هذا سيء الخلق - 00:42:28

يعني وانت مع هذا سيء الخلق وبه قرأ مجاهد وهو قول ابن عباس ومجاهد والصديق والله اعلم والله اعلم بالصواب والله اعلم بالصواب عميقة الكلمة الثانية والاربعون الكسف الكسف بكسر الكاف والسكون السين. قال وكل كسب عذاب - 00:42:48

ثم ما كسف اتي فالسحب فسره اذا الاصل في كسف بسكون السين معناه العذاب اما كثف بفتح السين ومعناه السحاب اذا يقول الناظم الكسف بالسكون الاصل المراد به العذاب والكسف بالفتح معناه السحب - 00:43:15

وهذا جا عن ابي بكر ابن عياش حيث قال ما كان كسف فهو عذاب وما كان كسف فهو قطع السحاب قال الله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا كسف - 00:43:51

كسفا اي قلقت هذا قطعا قطعا يعني او تسقط يا محمد علينا السماء اسقاطا مماثلا لما كنت تهددا به من ان الله في قدرته من ان في قدرة الله عز وجل ان ينزل علينا عذابا متنقطعا من السماء - 00:44:13

واردوا بذلك قوله تعالى ان نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسف من السماء رعاية الاسراء جاءت في سياق التحدى بنزول العذاب فمعنى الكسف فيها العذاب على القراءتين بسكون السين وفتحها فلا فرق بينهما - 00:44:36

طيب وقال تعالى فاسقط علينا كثافا من السماء فيها ايضا قراءات فيها كسف وفيها كسف والمعنى مختلف قال ابن عباس فاسخط

عليها كسافة من السماء اي قطعا وعن ابن زيد انه قال ناحية من السماء عذاب ذلك الكسر - [00:44:59](#)
وقال تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء. ويجعله كسفا اي قطعا وقال تعالى افلم يروى الى ما بين ايديهما خلفه من السماء والارض ان نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا - [00:45:41](#)

اي قطع من السماء يعني جانبا من السماء فنهلكهم بها وقال تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول سحاب مركون الاية ايضا فيها قراءات فتح السين وفيه سكون السين - [00:46:10](#)

ومن فتح اراد به جمع كسفة في قولهم قطعة وقطع كسوة وكسف طيب اذا يقول الشارح هذى الموضع الخمسة التي وردت فيها مفردة حسب القراءات وقد جاءت كلها بالقراءتين بالسكون السين وفتحها وكلها جاءت بمعنى العذاب - [00:46:31](#)

كما قال الناظم في اول بيت الاية الروم واجعله كسفا بالتحريك فان معنى الكسف فيها السحاب والعلم عند الله الى الخلاصة ان الكسف اذا ورد في القرآن فمعناها العذاب هذا هو الاصل الاية الروم - [00:47:09](#)

فمعناه السحاب وحينئذ ايش؟ يكون من مشترك القرآن ويؤيد هذا مجاعة المقاتل انه قال كل كس في القرآن يعني جانب من السماء يعني قطعة يعني عذاب غير واحد في سورة الروم غير واحد في سورة الروم فهو قوله تعالى ويجعله كسفا اي يجعل السحاب - [00:47:26](#)

قطعا يجعل السحاب قطعا اذا باختصار شديد يا شباب الاصل في القرآن الكريم الا في اية الروم معناها السحاب وانتهى طيب المطر الثالثة والاربعون. قال الناظم وما مطر سمعته فعذاب. الاصل في كلمة مطر اذا جاء في القرآن فمعناه العذاب - [00:47:46](#)

غير ماولي الاية التي فيها ذكر المطر مع كلمة الاذى وهي في سورة النساء نشير الى قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم ابا من مطر - [00:48:22](#)

من مطر فالمطر هنا ليس المطر عذاب وانما المطر الطبيعي اذا يقول الناظم كل موضع جاء فيه المطر فهو مطر عذاب. قال تعالى وامطربنا عليهم مطرا فسأله مطر المنذرين. هذا عذاب - [00:48:37](#)

وهكذا في كل القرآن الا في سورة النساء في قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان اذى من مطر. اي المطر الطبيعي لا يراد به العذاب مطر الرحمة واستدرك عليه الشارح موضعا اخر - [00:49:03](#)

وهو قوله تعالى فلما رأوه عارضا مستقبلا اودية قالوا هذا عارض مطربنا فهم ظنوا انه مطر رحمة لكنه في الواقع مطر عذاب. يعني في ظنهم هو هو مطر رحمة هكذا يعني استدرك الشارح هذه الاية - [00:49:31](#)

طيب اذا الاصل في المطر انه عذاب. كما قال تعالى وامطربنا عليهم مطرا فانتظر كيف كان عاقبة المجرمين قال الطبرى وامطربنا على قوم لوط الذين كذبوا لوطا ولم يؤمنوا بي مطرا من حجارة يعني عذاب - [00:49:55](#)

هكذا في كل قرآن سبعة مواضع كلها من معنى العذاب استثنى الناظر قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر ليس معناه العذاب وانما اذا نالهم بلال من مطر ونحو ذلك - [00:50:13](#)

والله اعلم اذا من المشترك طيب نذهب الى الكلمة الرابعة والاربعون كل ريح فيه قد ذكر اما الرياح فلا بل رحمة قال لك عندك كلمة تريح وكلمة رياح ما الفرق بينهما في القرآن - [00:50:32](#)

الريح كل ما جاءت في القرآن فهي عذاب حدا اما الرياح و معناها الرحمة قال ابي بن كعب كل شيء في القرآن من الرياح فهو رحمة. اذا اذا كان بالالف فهو رحمة - [00:51:05](#)

وكل شيء في القرآن من الريح. الريح بدون الف فهو عذاب اخرجه ابن ابي حاتم واشتهر هذا عن كتيب المفسرين واستدلوا بحديث ابن عباس انه قال ما هبت ريح قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا. اللهم اجعلها رياحا لاحظ بالالف - [00:51:25](#)

ولا تجعلها رياحا يعني عذابا لكن هذا الحديث اخرجه الطبراني وسنه ضعيف جدا. لكن هذا مشهور عند المفسرين قال تعالى وهو

الذى يرسل الرياح بشرابا بين يدي رحمته هذا رحمة - 00:51:46

وقال تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب لكن هنا يعني وصفت بانها رخاء ولم تطلق كانوا يريد اذا اطلقت الريح
فهي عذاب مثل قول الله عز وجل وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الريح - 00:52:06

الريح العقيم ايضا هنا قيدت بانها عقيم اذا نقول الريح في القرآن ترد للعذاب وهو الغالب. هذا صحيح للعذاب وهو الغالب وقد تلد
للرحمة واما ما ذكره الناظم من ان الريح دائما للعذاب والرياح للرحمة دائما - 00:52:43

وهذا استدلالا على الحديث الذي ذكرناه هو ضعيف جدا ثم هو بالطبع القرآن هو حكم اغليبي قاعدة اغلبية ولكن ليست ايش؟ ليست
مطردة ليست قاعدة مطردة انظر مثلا في هذه الاية حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة ريح - 00:53:11

بدون الف لكنه وصفها بانها طيبة يا رحمة ثم قال ريح عاصف بنفس الاية يعني على كل حال كلام المصنف اغليبي وليس مضطربا
رحمه الله قتل قتل هذى الكاميرا رقم خمسة واربعون - 00:53:38

قال وبلن فسرموا قتله قتله الاتي لمن كفر. الاصل في قتله اذا جاء في القرآن فمعناها معناها كفر او عفوا معناها معناها لعن معناها
لعن. قتله معناها لعن وهذا يكون للكافر لمن كفر - 00:54:06

قال الله تعالى قتله الانسان ما اكفره. ما معنى قتله الانسان معناها لعن الانسان. اذا الاصل في معنى قتله في القرآن ان معناها لعن
قولهم قاتل الله فلانا يعني لعن - 00:54:29

وقتله فلان يعني لعن اي نعم وهذا جاعل ابن عباس انه قال كل شيء في القرآن قتل فهو لعن وكذلك قال مجاهد والفراء وعامة
المفسرين وقال تعالى قتله الخراصون يعني لعن الخراصون - 00:54:43

وقتله كيف قدر يعني لعن قتله اصحاب الاخذود يعني لعن اصحاب الاخذود الذين القوا المؤمنين والمؤمنات في الاخذود هذى
الموضع التي جاءت لكن جاء قتله على معناه الحقيقي المعروف وقوله ومن قتله مظلوما وهو القتل المعروف - 00:55:03

ازهاق الروح فان مات او قتله هنا على على اصله حينئذ يكون قتله من مشترك القرآن وليس من كلي القرآن. فيكون له معنيان يكون
معناه قتله معنى لعن وقتله معنى الطبيعي المعروف - 00:55:33

قال الناظم رحمه الله تعالى هذا محصل ما ابدا حافظ عصره السيوطي في الاتقان مقتضيا. قال له كل هذه الكلمات التي ذكرتها هي
خلاصة ما ذكره حافظ عصره العلامة السيوطي في كتابه الاتقان - 00:55:51

كم كلمة صار الان عندنا؟ خمس واربعون كلمة. الان سيأتي الناظم وسيزيد عليه واحد اثنين نعم سيزيد عليه كلمتين. ونختتم بها
الكتاب وسيزيد الناظم كلمتين الكلمة السادسة والاربعين قال الطاغوت ما معنى الطاغوت؟ قالوا وزدت اي زدت على السيوطي هذه
الكلمة. مهما اتى الطاغوت فسر بالشيطان واستثنى في النساء جار - 00:56:09

اذ المراد به كعب لالشرف ينمى ما كان بالبغى والطغيان مشتهرها الطاغوت كل يعبر به عن كل معتد. وكل معبد من دون الله يقال له
طاغوت. وهو مفرد وجمع هذا طاووت - 00:56:38

تقول تطلق الطاغوت ويراد به الواحد ويطلق الطاغوت ويراد به الجماعة انظروا الى الله عز وجل ماذا يقول؟ فمن يكفر بالطاغوت؟
هذا في الافراد. ويقول في الجمع والذين كفروا اوليا لهم اوليا جمع. قال اوليا لهم الطاغوت - 00:56:56

ولم يقل الطواغيت. مع انه صحيح ولو جمع الطاغوت سيقال طواغيت وتكلمنا عن الطاغوت في في اخر الاصول الثلاثة لكن نقول هنا
ما عود من دون الله وكل رأس في الظلال طاغوت وقيل طاغوت الاصنام وقيل الشيطان وقيل الكهنة وقيل مردة اهل الكتاب -
00:57:14

اذا الطاغوت لفظ عام يشمل كل ما عبد من دون الله ورضي بالعبادة من معبد او متبرعة ومطاع في غير طاعة الله ورسوله. هكذا
عرفه ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:57:38

اذا الاصل الطاغوت اذا ورد في القرآن فان معناه الشيطان فمن يكفر بالطاغوت يعني يكفر بالشيطان. الا في موضع واحد سورة
النساء وهو قوله تعالى الم ترى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. ليس

المقصود به الشيطان. وانما المقصود به كعب بن الاشرف - 00:57:51

اذ المراد به كعب لالشرف ينمى كان بالبغي والطغيان مشتهرا. هذا كعب بن الاشرف اه قبحه الله وهكذا هذا جاء تفسيره عن ابن عباس وعن جماعة من المفسرين الكلمة الاخيرة سبعة واربعون الارض قال وكل ارض سوى ما جاء في سبأ فهو المقابل للسماء كما اشتهر واذاك مصدر واذاك مصدر قول الشخص قد - 00:58:14

دويبة الارض اذ بالاكل قد فسر. الارض اذا جاءت في القرآن فان معناها الارض المعروفة التي هي عكس السماء. الا في اية واحدة بسورة سبأ فلما عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض - 00:58:36

دابة الارض هنا هي دويبة تأكل الخشب ونحوه. الذي يقال لها الاربة معروفة هذا هو اخر مسألة الارض وهي من مشترك القرآن ثم ختم الناظم بقوله فاحفظ فديتك هذا النظم ترقى الى اوج المعالي وفر بالذى عسرا. ثم الصلاة على الاهادي وشيعته مفاح مسك ختام قلبي - 00:58:50

الزكاة اثرا هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:12